

بسم الله الرحمن الرحيم الأكراد بين الإسلام والعلمانية

بقلم: الصارم العراقي
مؤسسة التوحيد للبحوث
والدراسات الإسلامية / الموصل

* * *

التجربة الكردية تجربة جديدة بالتأمل فهي تجربة خطيرة نجح عرّابوها في سلخ جزء كبير من الشعب الكردي من هويته الإسلامية، ونجحوا للأسف الشديد في إذكاء روح الجاهلية القومية بين أبناء هذا الشعب العريق في إسلامه.

بحيث أصبح الإسلام بمفهومه السلفي الصحيح مذموماً تماماً بين الأكراد، وبدأ الفكر القومي التتن يدب في أوصال الكرد حتى زكمت أنوفنا.

وهذا لا يعني أن الشعب الكردي خال من الخير، بل هناك بين صفوفهم أناس من خيرة أهل التوحيد والجهاد، وهم يعيشون حالة من التنكيل والإذلال والتشريد والتقتيل لا يعانيتها قادة الجهاد في فلسطين المحتلة على يد العصابة الصهيونية الحاكمة!!

واقسم بالله العظيم؛ أننا كموحدين لم نعاني في عهد الطاعوت العفلقى صدام، ما يعانيه إخواننا على يد زمرتي البارزاني والطالباني اشد الكفار حرباً على الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وسعياً في الأرض بالفساد.

فهاتان العصباتان الكفريتان من اخطر أعداء الصحوة السلفية الجهادية المباركة، وعلى كل ما من شأنه إعادة الأمة المنكوبة إلى طريق عزها ومجدها وإقامة دولة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة.

إنهم يقتفون اثر الهالك أتاتورك أخزاه الله تعالى، فإنهم لا يكتفون بمحاربة المنهج السلفي الجهادي، بل هم

يجاربون حتى ما يسمى عندهم (الاسلام المعتدل)!! الذي
يتمثل في الجماعة الإسلامية بقيادة علي باير.

تلك الجماعة التي عاضدت أعداء الله سبحانه من
الصهيوسليبيين وأذئابهم من المرتدين حين شنوا حملتهم
الشعواء الخبيثة لقيادة التجربة الإسلامية الفريدة التي
اقتصرت على جيب صغير في المنطقة الحدودية وأقامت
فيها جماعة أنصار الاسلام ما استطاعت إقامته من شرع
الله وجهاد المرتدين، وتمثلت معاضدة الجماعة للكفار
بانسحابهم من الأراضي التي كانت تحت سيطرتهم
ليكشفوا ظهور المجاهدين للتحالف الكفري الخبيث
ليسهلوا لهم عملية الإبادة الجماعية وليوسعوا الجبهة على
المجاهدين لتصبح أكبر من قدراتهم وأمكاناتهم المحدودة،
ويعلم الله كم قدمت الجماعة الإسلامية!! من خدمات
حليلة للتحالف الكفري الخبيث، ورغم ذلك فإن كل تلك
الخدمات الحليلة!! لم تشفع لهم لا عند العبيد (المرتدين)
ولا عند السادة (الصهيوسليبيين)، فالقي القبض على أمير
الجماعة وعلى كبار قيادتها وعلى العشرات من أعضائها
وزجوا في غياهب سجون الديمقراطية!! التي دعوا إليها
سنوات طوال وجأهروا بالعداء لكل موحد يكفر
بديمقراطيتهم!! وها هم اليوم يتقلبون في نعيم
ديمقراطيتهم الكفرية في غياهب سجون الطواغيت
كبارهم وصغارهم (اللهم لا شماتة).

وخلاصة الأمر:

أن الشعب الكردي المسلم يقاد من قبل جلاديه
وطواغيته العلمانيين المرتدين إلى حافة الهاوية، ما لم
يدركوا من إخوانهم الموحدين من أبطال الطائفة
المنصورة بمد يد العون والمساعدة لإخراجهم من بوتقة
الجاهلية القومية الكفرية النتنة إلى فسحة الاسلام الذي
انزله الله رحمة للعالمين، ومن عبادة العباد إلى عبادة رب
العباد، ومن ظلمات الجاهلية القومية العلمانية إلى نور
التوحيد.

أخوتي في الله:

لا نريد أن ننسى إخواننا الأكراد الذين كانوا من أوائل
الداخلين في الاسلام من غير سيف سل أو دم أريق، إنهم
أحفاد صلاح الدين الأيوبي والحافظ العراقي والعلامة ابن

الأثير الجزري وغيرهم من إعلام الاسلام وعلمائه الذين
قدموا لهذه الأمة الكثير الكثير.

إخواني في الله:

علينا أن نقطع الطريق على أولئك الذين يسعون
جاهدين إلى محاولة ربط الأكراد بالقوموية والقدرالية
والعنصرية وما أشبه ذلك من المفاهيم الغربية عن المعدن
الإسلامي الأصيل للشعب الكردي المسلم، ونريد أن نقطع
الطريق كذلك على أولئك العلمانيين الذين يحاولون أن
يستغلوا الفصام النكد الذي ينادي به الجاهليون من الفصل
بين الأكراد وبين الشعوب الإسلامية التي لا رابط يجمعها
ويوحد بينها أعلى وأجل من رابطة الاسلام.

التجربة الكردية تجربة يسعى أعداء الله إلى صهبتها
وتعبيدها لإحداث كيان مسخ يمزق جسد الأمة الإسلامية
الواحدة، ولكن هيهات هيهات فالنصرات لا محالة على يد
جند الله المؤيدين بالنصر الإلهي والعناية الربانية، وما
دامت الطائفة المنصورة ظاهرة بأمر الله على أعداء الله
فكيد الكفار إذا في تباب.

وليعلم أعداء الله تعالى أن سرايا المجاهدين وكتائب
الموحدين المقاتلة لن تتخلى عن أي جزء من أجزاء الجسد
الإسلامي الواحد مهما حيكّت المؤامرات وعمت الشبهات
وعبدت الشهوات.

لأن الثقة بوعد الله كبيرة أكبر وأعظم من كل ما
ذكرنا.

والله موفق والهادي إلى سواء السبيل.

تم تنزيل هذه المادة من
منبر التوحيد والجهاد

